

٢٥٥

اجل في اليدين فاذا انتهى لاجل خلاصت مدة الغذاء الحية وبقي الغذاء النفس المنع لروح الى الابد وعلم
 ايضا **ان ميكال بعد سدم** وهو ملك المعظم احد ملائكة الاديعة الكرام عليهم الصلاة والسلام
 هو الامين اى الموكل **بالتقسيم** الاغذية الحسية الجسمانية **والارزاق** يعطف بيان اذا غذية
 هي الارزاق سوكتات اغذية الجسم واغذية النفس **كلها** اى يسائر انوارها الحسية
 التي هي اغذية الاجسام وارزاقها ذلك المعنوية التي هي اغذية النفوس والارواح فانها
 بيد الله تعالى بهر الملائكة من عباده بلا واسطة ملك ولا غيره **وقابله** اى يضاهي
 ميكايل **منك** اى من صورتك الادمية في وظيفة ميكايل **الكبير** الذى في داخل الجوف
فهو الذى يعطى اى يقسم الغذاء **لجميع** اجزاج جسم العبد كما قدمنا في هذا الباب
 فياخذ كل جز وقد روي سعة **وكنك** اى مثل ميكايل في تقسيم الارزاق لتغذية الاشياء
اسرافيل عليه السلام **يقضى** الاشياء اى الصورا الجسمانية **بالارواح** الاحرية وهي القوى المتصرفة بالاعمال
 بان ينفع فيها قواها فتعمل كل عضو ما خلق له وهذه وظيفة لم ينزلنا فيها في الاشياء اى
 ينفع في الصور نغمة الصعق ثم يتبع نغمة القيام وكذلك **جبريل** عليه السلام **يقضى** الارواح
 الانسانية التي هي النفس والعقل وما تحتها من الخيال والفكر والقوة الحافظة **بالعلم**
 الالهية **والمعارف** لانيته اى يدها بها بان يلقى اليها العلوم والمعارف المذكورة
 بوحى الالهام وهو ملك يعيظه جبريل الى ارواح المؤمنين بالعلوم والمعارف ولا سرور
 فتغذى بها فتقوم الاشياء بشهية في طاعة الله ومراقبته ظاهرا وباطنا وقد
 كان ينزل بها بذاته على الانبياء والمرسلين عليهم صلوات الله وسلامه جميعا وكذلك عزرائيل
 عليه السلام يمد الارواح الحيوانية بالوفات من عالم الفناء الى عالم ايقاظها وظيفته **فكل** ما
 هو موجود في العالم **يكون بقاؤه** اى دوامه **بوظة** اى متصلا **بامر ما** اى امر كان
 من الامور الكونية بحسب ما يناسب ذلك الشئ فيكون ذلك الامر هو **غذاؤه**
 اى قوة ذلك الشئ ومدته **بالبقا** كالجواهر اى اللون **غذاؤه** اى قيامه **بالدوام** الى الجرم
فلا يقا اى قيام له اى الجوهرد **وته** اى العرض **وكذلك** الجسم الحيواني لا يقا له الا
بالتلطف اى القة الطعام والشرب يعنى التغذى بهما **وكذلك** العقل الانساني
 غذاؤه **ببعض العلوم الضرورية** اى اللازمة له في تدبير اموره **وكذلك** الهيموني
 اى المادة الاحرية القارية على العالم بالامتداد غذاؤها **بوجود** الصور الجسمانية
 ان لا يلوها ولا عمل يدونها لانها لا صورة لها حسية فتعدت بالصور الحسية
فلا يزال الروح الكلي القدسي اى الطاهر من الاوصاف الكونية لكونه من مرتبة
 كانه لا يتسلط عليه من الروح قل الروح من امر ربي **متوسطا** اى مفتقرا في ظهوره
 لبقاياه اى بقاء نفسه في مدة **وجوده** اى وجود بقاياه في الصور **بقاؤه** اى الروح

اصحابها بصيرا بالمطهروسة بالميل الى عبادته والصلوات عن مرقبة الله عن **كامة** اى تسمية هذه
 النشأة اى الخلقة الادمية المشتملة على الجسم الكثيف والروح اللطيف بينهما نفس بترقية
 الروحانية نعت للنشأة **بهذا** الغذاء اى الطعام **الروحاني** الالهى الذى هو هوس
 الاعمال الصالحة للروح كما ان مدد الطعام الجسماني للجسم وما اعماهم ايمنها **عن**
 ادراك الحقائق **هذا العمل الشري** الذى امرنا الله تعالى بفعله في جانب الخير ومنها
 عن فعله في جانب الشر **فقد علمنا** نحن اى تحققتنا في نفوسنا **قطعا** اى يقينا من غير
 تردد ولا شك **ان الجسم** الادمي **يحشر** اى يعيظه الله تعالى **بويل القيمة** من قبره الى المحشر
على حكم صورة اى كيفية عمله الذى كان يعمل في الدنيا من الاعمال الابدية وكذلك النفس
 الانسانية التي هي ساكنة في الجسم الادمي يعيظها الله تعالى **بصورة عملها** الذى كانت تعمل
 في الدنيا من الاحوال الروحانية كما ورد يموت المرء على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه
فالعباد السوياء الموفقين لعبادة ربه في ظاهره ومعرفة ربه في باطنه **هو من حسن** بتشديد السين
 صيغة مبالغة اى من **صودته** اى صورة جسمه بالاعمال الصالحة الشرعية وصورة نفسه
 بالمعارف الباطنة الالهية **وجمع بين كلمتيه** اى كلمة الشريعة المحمدية بالاعمال الصالحة
 والوقوف على الحدود وكلمة الحقيقة الاجدية بالاسرار النبوية والمراقبة والشهود وقد
 جمعنا نبذة مستقلة في الجمع بين الشريعة والحقيقة وحدنا عن التفرقة بينهما **وذكرنا**
 فيها اقوال العارفين في هذا المعنى وقتنا في قصده لنا من هذا القبيل **فالزعم** محاسن
 حكمه في شرعه **وكذا** الحقيقة لا تكن متعال **واحد** من التفرقة **دوما** فيها **وعنده**
 بالتحقيق والاعمال **وقلت ايضا** علم الحقايق والشرايع قد غذا **يسموا** باهل الله ربنا
 الرقا **فاحذر** من التفرقة فيها **انه** **قوى** يقيد تفسقا **وترندقا** **جمع** وفرق **يا احم** **فكن**
به **في الكون** عبدا **للادله** موقفا **واسلك** على الادر من في توحيد **واملا** **فوادك**
بالكل **تحققا** **فهذا** هو الغذاء اى القوت الذى يحصل للعبد من جهة **الاعمال** الصالحة
 للجسم والنفس **واما** اذا غذا جسمه بالاعمال الظاهرة فقط التي لا نتاج فيها للنفس فقد
 حتن صورة جسمه وقبح صورة نفسه **واذا غذا** نفسه بروح الاحل التي هي اعمال اليأس
 فقط فقد حتن صورة نفسه وقبح صورة جسمه **فهو ناقص** بانفاده في الاول
 والثاني **واذا جمع** بينهما كان كاملا **تحسنا** للصورتين **واعلم** **يا ايها** الانسان **ونقل**
الله **اقله** الى طاعته ظاهرا وباطنا **وسددك** اى ايدك بقدرته ومدك بمدده **ان كل**
جسم **محدث** اى حادث سواء كان جسما كثيفا كالصورة الترابية او لطيفا كالصورة
 النفسانية
فلا بد له اى لذلك المحدث **من غذا** على حسب ما يناسب ظاهرا وباطنا كما ذكرناه **يقضى**
 به اى بذلك الغذاء **ويكون فيه** اى في الغذاء المذكور **بقاؤه** اى حياة ذلك المحدث الى انتم

اجل